

غزوات النبي | 62. غزوة حنين.. انكسار المسلمين | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاحباب في حلقة جديدة من سلسلة حلقات غزوات النبي صلى الله عليه وسلم والتي نستعرض فيها غزوات النبي ولنتعرف على هديه وطريقته في الحرب ونتابع فيها رحلة صعود الاسلام من الضعف الى القوة والتمكين - [00:00:00](#)

وصلنا في الحلقة الماضية الى الحديث عن فتح مكة واجلنا الحديث عن القائمة السوداء هؤلاء الذين آآ أعلن النبي اسماءهم وقال عنهم آآ يقتلون ولو تعلقوا باستار الكعبة نقف الان معهم - [00:00:39](#)

جمع العلماء اسماء هذه القائمة من الروايات المختلفة. وهناك بعض اسماء اختلفت فيها الروايات لكن يعني ابرز هذه الاسماء هي الاسماء التي سنذكرها الان. لكن لكي نفهم هذه القائمة يمكن ان نقسمهم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول - [00:00:55](#)

رموز النظام القديم القسم الثاني هؤلاء ارتكبوا جرائم يعني جرائم بعينها جرائم مخزية كبيرة. يعني بمصطلحنا المعاصر جرائم حرب جرائم ضد الانسانية يعني يعني الجرائم فيها تجاوز حتى للاخلاق يعني - [00:01:12](#)

والقسم الثالث هؤلاء فيها اكابر الاعلاميين المتخصصين في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم المتخصصين في التحريض عليه فهؤلاء كانوا من الشعراء والمغنيين هؤلاء جميعا الاسماء العشرة ووصلتهم بعض الروايات الى ستاشر. هؤلاء جميعا قتل منهم اربعة فقط - [00:01:30](#)

والباقي يعني استؤمن لهم النبي صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم فطبعوا وهذا عفو هو عفو من موضع التمكن موضع القدرة موقع القوة هذا مهم العفو لا يطلق الا بعد القدرة - [00:01:52](#)

وليس عفوا مع العجز. لا يسمى عفوا اذا كان العجز. طيب الان ناخذ القسم الاول وهو اكابر النظام القديم طبعوا هذا امر مفهوم طبيعي لانه لا يمكن ان يستقر اي نظام دون القضاء على اهم مراكز قوى النظام القديم - [00:02:09](#)

والا فان النظام القديم يتجدد ويفشل هذا التغيير اه يعني نحن الان ايضا يعني في عصر خارجون من تجارب الثورات والثورات قد اخفقت واخفقت بسبب مراكز القوة هذه يسمونها الان الدولة العميقة - [00:02:28](#)

فيعني نحن رأينا بانفسنا وبعيوننا ونحن كنا شهود عيان بل كنا ضحايا كيف انه اذا لم تقضي الثورة على النظام القديم فهذه المراكز مراكز القوى هذه الدولة العميقة تقضي هي على الثورة - [00:02:46](#)

طيب من اهم هؤلاء المراكز في قريش صفوان ابن امية هذا وابن يعني صفوان ابن امية ابن خلف وهذا رجل ورت الثأر لابيه وعمه واخيه لان ابوه امية ابن خلف واخوه علي ابن امية ماتوا في بدر - [00:03:05](#)

وعمه ابي بن خلف قتل في غزوة احد وكان رجلا غنيا صاحب اموال عريضة يعني سري رجل اعمال بمصطلحنا المعاصر وهذه الاموال لطالما مولت غزوات قريش وهو نفسه كان قد حرض صاحبه عمير بن وهب الجمحي - [00:03:23](#)

على اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم وحرض ابا عزة الشاعر وهو هذا الرجل يعني حرضه على الخروج في جيش الكفار في احد مع ان النبي عفا عنه في بعهد - [00:03:40](#)

ان لا اه يهجوهم مرة اخرى ولكنه خرج بتحريض اه صفوان ابن امية وصفوان ابن امية ذكرنا انه امد قبيلة بني بكر بالسلاح حينما غدروا بخزاعة وكان في من تصدى لجيش النبي في يوم الفتح - [00:03:56](#)

امام اه مجموعة خالد ابن الوليد وكانت له طبعاً امور اخرى لكن صفوا لم يقتل جاء صديقه القديم عمير بن وهب الجمحي الذي حاول

اغتيال النبي واخبره النبي بالتخطيط الذي دبره فاسلم عمير وامن وحسن اسلامه بعد - 00:04:13

ان كان يسمى شيطان قريش فهذا كان صديقا حميما لصفوان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم فقبل النبي وعفا عنه ولم يقتل - 00:04:32

طيب هذا رقم واحد من مجموعة مراكز القوى. رقم اثنين عكرمة بن ابي جهل ابن ابي جهل وريث بني مخزوم احد اهم اركان نظام قريش وكان ايضا في من تجمع لصد جيش المسلمين يوم الفتح - 00:04:44

وعكرمة لما هزم استطاع ان يهرب من مكة ولم يأمن على نفسه في اي مكان في الجزيرة العربية خلاص هو ادرك تغير موازين القوى آ لذلك ركب البحر بينما هو في عرض البحر - 00:05:00

اصابتهم عاصفة فقال اصحاب السفينة للناس اخلصوا في الدعاء يعني اخلصوا في الدعاء فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا في البحر. انتم اتعرفون قول الله تعالى واذا مس الانسان الضر واذا مس الانسان الضر في البحر - 00:05:16

هل دعا ربه منيبا اليه عند الازمات وعند المحن تختفي الاصنام فكان عكرمة استيقظ في هذه اللحظة وقال لنفسه والله لان لم ينجني من البحر الا الاخلاص فلن ينجيني في البر غيره - 00:05:35

اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي في يده ولاجدنه عفوا كريما وبالفعل نجا وجاء واسلم استأمنت له قبل ان يأتي زوجته ام حكيم - 00:05:55

وروي ايضا بغير هذه الرواية لكن يعني الخلاصة انه ايه؟ استأمنت له زوجته ام حكيم واسلم من ايضا من مراكز النظام القديم الموجودين في القائمة السوداء الحارث ابن هشام ابن المغيرة. هذا اخو ابي جهل ابو جهل هو عمرو ابن هشام ابن المغيرة. هذا الحارث - 00:06:14

ابن ابي جهل ابن هشام ابن المغيرة اخو ابي جهل وكذلك يعني يعني مثله في ذلك زهير ابن ابي امية المخزومي وهذان كانا ايضا من اركان نظام قريش من بني مخزوم قبيلة ابي جهل والوليد ابن المغيرة - 00:06:31

وايضا كانوا ممن حاولوا التصدي لجيش المسلمين في يوم الفتح هؤلاء اجارتهما ام هانئ بنت ابي طالب اللي هي بنت عم النبي وهي اخت علي رضي الله عنها لان ام هانئ كانت متزوجة من بني مخزوم - 00:06:49

فهؤلاء التجأ اليها واراد علي رضي الله عنه ان يقتلها لكنها اجارتهما ومنعته من ذلك. منعت اخاها عليا من ذلك وجاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت له اني قد اجرتهم - 00:07:06

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ. فاذا عفي عنهما الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية كلاهما من بني مخزوم هيبقى هذا اشهر الاسماء في القسم الاول اللي هم اركان النظام القديم. القسم الثاني - 00:07:22

هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم مخزية او يعني كما قلنا جرائم حرب او جرائم ضد الانسانية الانسانية ايضا من طبائع الحكم والدول والسياسة انه بعض المجرمين او بعض الجرائم يعني يكون يكون لها تأثير خاص - 00:07:37

ويعني يقال حتى في اللهجة المعاصرة جرائم لا تسقط بالتقادم فايضا ليس من الغريب ان يهدر النبي صلى الله عليه وسلم آ دم هؤلاء. طيب من هؤلاء الاول عبدالله بن سعد بن ابي الصرح هذا ماذا كانت جريمته؟ هذا جريمته انه اسلم. وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد وعاد الى قريش وزعم انه كان يكتب الوحي من نفسه يعني الخلاصة انه كان يكتب شيئا ويستغل مثلا جهل النبي باللغة فكان يكتب من نفسه - 00:08:15

طبعا آ ويقول كنت اكتب ولا ولا يفطن لها محمد طبعا هذه جريمة خطيرة تتعلق باصل الاسلام وتطعن في القرآن بل تطعن كذلك في النبي صلى الله عليه وسلم ان هو يعني يغفل عما يوحى اليه - 00:08:30

وان من يكتب له يملك ان يغير هذا الذي اوحى اليه لكن عبدالله هذا كان اخا لسيدنا عثمان بن عفان من الرضاة فلذلك يعني احتمى بهذه الصلة فاخترأ لدى عثمان رضي الله عنه - 00:08:47

فلما جاء وقت البيعة اللي هو بيعة اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم جاء به عثمان حتى وقف به عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله بايع عبدالله - [00:09:02](#)

فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه فقرر عثمان طلبه لم يرد عليه كرر في الثالثة فاستجاب له النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه ومضى. وبذلك صار امنا ويعني ايه اسقط عنه الطلب - [00:09:12](#)

هذا هو الذي قال النبي فيه لصحابته نبي بعدما مضى قال لصحابته اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رأني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا يا رسول الله وما يدربنا بما في نفسك - [00:09:32](#)

هلا او مات الينا بعينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة اعين هذا لا ينبغي للنبي ومن عجيب تدبير الله سبحانه وتعالى انه عبد الله بن سعد بن ابي الصرحة هذا اسلم فعلا وحسن اسلامه - [00:09:50](#)

وكان واليا وكان فاتحا ومات وهو يصلي صلاة الصبح ولا يعلم الغيب الا الله. يعني شف انتقل من رجل مطلوب الى هذه الخاتمة الحسنة من ايضا الذين ارتكبوا جرائم رجل اسمه مقياس ابن ابي مقياس ابن صبابه - [00:10:11](#)

ما قصة هذا؟ هذا الرجل مقياس هذا له اخ اسلم اخوه اسمه هشام ابن صبابه اسلم. اسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم و يعني دخل مع النبي الى المدينة لكن في اثناء دخوله مع النبي صلى الله عليه وسلم كان خارجا في غزوة - [00:10:32](#)

وهذا هشام اسلم فعاد النبي ومعه هشام فهناك انصاري رآه ولم يكن يعرف انه اسلم فظنه آآ يعني متسللا وهذا الوقت كان وقت حرب فقتله لانه لم يكن يعرف انه اسلم - [00:10:50](#)

فجاء اخوه مقياس هذا وطالب النبي بدمه انه هذا الرجل اسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم دفع له الدية تمام؟ فاخذها واسلم وبقي في المدينة اه مع المسلمين. يعني مقياس اسلم واخذ الدية وبقي مع المسلمين - [00:11:07](#)

لكن المقياس هذا رأى غرة من الانصاري القاتل فقتله واراد الى المشركين فهذا الذي فعله نقص النصاب وهذا الرجل مقياس قتل في سوق مكة. وجدوه المسلمون في سوق مكة وقتل - [00:11:26](#)

منهم ايضا عبد الله بن خطل او عبد العزى بن خطل هذا الرجل قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واسلم فصار اسمه آآ يعني انتقل اسمه سارة عبدالله بعد ان كان اسمه عبد العزى - [00:11:43](#)

وارسله النبي صلى الله عليه وسلم باموال صدقة ليوزعها على المحتاجين في القبائل التابعة للمسلمين فكان هو وكان معه يعني في هذه المهمة انصاري ومعهما خادم فهو عبد الله هذا او عبد العزى هذا امر الخادم بان يصنع طعاما - [00:12:01](#)

ونام ولما استيقظ رأى انه هذا الخادم لم يصنع الطعام فغضب فقتله واراد واخذ اموال الصدقة وذهب الى قريش ومن هناك في قريش اتخذ جارييتين مغنيتين يعني نستطيع ان نقول بالمصطلح المعاصر يعني انشأ قناتين فضائيتين - [00:12:20](#)

جعلهما تغنيان في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي التحريض عليه عبدالله بن خطل هذا تعلق باستار الكعبة مستجيرا وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابن خضر متعلق باستار الكعبة فقال النبي اقتله فقتل - [00:12:45](#)

تمام؟ لهذه الجريمة الارتداد والقتل واخذ الاموال والتحريض على النبي صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء الذين اجرموا رجل اسمه هبار ابن الاسود. وهذا رجل اعتدى على السيدة زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت حبلت فالت حملها - [00:13:04](#)

وظلت متأثرة بهذا الوجد حتى ماتت وماتت قبل فتح مكة بشهور وقصته يعني قصة غادرة لانه السيدة زينب كانت خارجة الى النبي صلى الله عليه وسلم فظل ينخص الناقة حتى اسقطها من فوق الناقة - [00:13:21](#)

قطط ووقعت والقت حملها فهذا الرجل اختفى في مكة يعني ظل مختبئا حتى جاء النبي في المدينة بعد ان عاد من فتح مكة فاسلم واستأمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)

فقبل النبي منه وعفا عنه اخر كانت له جريمة مشابهة لكن مع بنتي النبي رقية وام كلثوم هذا اسمه الحويرث ابن نقيظ هذا الرجل ايضا يعني ظل يحاول ان ينخس ويدفع البعير التي التي كانت تركباه تركباه ابنتا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

حتى اسقطهما من عليه ولكنه قتل هذا الحويرث ابن قيصر بهذا القسم الاول كان في صفوان وعكرمة وزهير بن ابي امية والحارس

ابن هشام القسم الثاني كما ذكرنا عبد الله بن خطر وسعد بن عبدالله بن سعد بن ابي الصرح الحارث بن قيظ وغيرهما - [00:14:20](#)
القسم الثالث هو قسم الاعلاميين طبعاً المفترض انه نحن يعني المفترض انه لا يعرف خطورة الاعلام جيل مثل جيلنا نحن لانه احنا
رأينا فعلاً في حياتنا كيف يستطيع الاعلام تمزيق اوثق العرى وامتن الروابط - [00:14:42](#)

يعني الاعلام استطاع في حياتنا هذه في هذه السنوات العشر الماضية الخمسة عشر الماضية ان يقلب الاب على ابنه ويقلب الابن على
ابيه ويقلب الزوجة على زوجها والاعلام رأيناه كيف يحرض على سفك الدم وكيف الاعلام هذا انت ججيلاً من من العسكريين ومن
القضاة بل حتى من - [00:15:05](#)

عموم الناس كانوا يقتلون ويحكمون بالقتل ويعذبون يعني نحن نحن اكثر الناس الان فهم لخطورة الاعلام طيب قريش كانت تستعين
بالجوازي. الجوازي كنا ينشدن الاشعار مجالس السمر ومجالس الطرب. فلذلك كانت مجالسهم التي تعتبر الان بمثابة - [00:15:26](#)
يعني قنوات فضائية كانت تحفل مجالسهم هجاء النبي صلى الله عليه وسلم وبالتحريض عليه وبالتحريض على المسلمين فلذلك امر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتل يعني ابرز هؤلاء الشعراء والمغنيات - [00:15:53](#)

هؤلاء منهن الجاريتان منهم الجاريتان اللتان اتخذهما عبدالعزيز بن خطل ذكرناه قبل قليل اللتان كانتا تغنيان الاشعار في هجاء النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة منهم اسمها فرنينة هذه استؤمن لها وعفا عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:09](#)
والاخرى اسمها قريبة وهذه قتلت مثلها ايضاً اه شاعرة مغنية اسمها سارة هذه كانت مولاة لبني عبدالمطلب وهذه اسلمت ثم ارتدت
وعادت الى قريش وكانت تغني بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#)

تحرض عليه وايضاً هذه استؤمن لها وعفا النبي صلى الله عليه وسلم عنها بعض العلماء وبعض يعني اصحاب السير رووا انه ايضاً
كانت هند بنت عتبة في هذا القسم الثالث - [00:16:45](#)

وبعض الناس اضاف ايضاً في هذا القسم كعب بن زهير بن ابي سلمة الشاعر المشهور اللي هو فيما بعد اسلم وعفا عنه النبي وانشد
البردة آآ التي مطلعها المشهور طبعاً البردة المشهورة - [00:16:59](#)

آآ التي غاب عني مطلعها الان وفيها يقول وان بنت ان رسول الله اوعدي والوعد عند رسول الله مأمول بنت سعاد مطلعها بانث
سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفدى مقبول - [00:17:15](#)

فهذا ايضاً ذكر بعض العلماء انه كان في هؤلاء ولكن آآ عفا النبي صلى الله عليه وسلم عنهما المهم طيب ماذا نتعلم من فكرة هذه
القائمة؟ نتعلم انه اي تغيير يجب ان يكون قويا وحاسماً - [00:17:29](#)

اللين في موضع الشدة اللين في موضع الشدة ضعف مسلماً ان الشدة في موضع اللين عنف آآ تعرفون قول المتنبي ووضع السيف في
موضع آآ وما وضع السيف في موضع الندى بالعلامة مضر - [00:17:45](#)

كوضع السيف في كوضع ووضع الندى في موضع السيف بالعلامة مضر كوضع السيف في موضع الندى فلا بد من انتهاء المخاطر التي تهدد
الفتح يعني العقوبة في حق المجرمين واجبة ايقاعها هو اولى الامور. الا ان يقرر ويقدر الامير المسلم ان يعفو يعفو وهو في موضع
القوة موضع التمكن - [00:18:06](#)

موضع القدرة وان يكون هذا مرهونا ومضمونا بانتهاه خطر هذا العدو يعني ساعة اذ يمكن ان يأتي العفو لكن الخطوة الاولى انه لا
يوجد تغيير في عالم السياسة تغيير لين يا جماعة. لا يوجد تغيير لين في عالم السياسة - [00:18:34](#)

دائماً التغيير لابد ان يكون قويا وحاسماً طيب الان نستكمل الغزوات بعد فتح مكة يعني كنا نحتاج ان نتوقف هذه الوقفة مع هذه
القائمة السوداء لانها كانت ايضاً موضع شبهات وموضع اسئلة - [00:18:55](#)

احنا ذكرنا انه لواء الشرك وزعامة الكفر انتقل بعد مكة الى الطائف اللي هي العاصمة الثانية للعرب وبالفعل الجماعة لم يقصروا بعد
سقوط عاصمة العرب الاولى ومحط الاصنام احتشد رجالهم طبعاً آآ - [00:19:10](#)

الطوائف طائف الطائف يعني مكة كان فيها قبيلة قريش. الطائف كان فيها قبيلة هوازن و في الجملة منهم سقيف سقيفة يعني يعني
سقيف هي فرع من هوازن وهؤلاء هم اهل الطائف - [00:19:30](#)

فهؤلاء احتشدوا ومعهم احلافهم تحت قيادة زعيمهم الشاب كان ساعتها كان ذلك في ذلك الوقت شابا كان اسمه ما لك بن عوف
النصري وبالفعل صاروا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

ولكي يزيد ما لك هذا من يعني التحفيز والتحريض اصطحب معه النساء والابناء مع الجيش لكي يكون ذلك اقوى في تصلب الرجال
وفي استنهاض بسالتهم وفي مدافعتهم عن الحريم وعن النساء وعن الابناء - [00:20:05](#)

طبعاً كان معهم شيخهم الكبير الشاعر المشهور دريد ابن الصمة قال له وماذا تفعل ما هذا؟ وكان يا شيخا كبيرا قد عمي سمع اصوات
النساء. قال ما هذا؟ قالوا اخرج ما لك النساء والصبيان - [00:20:21](#)

آ قال ان المنهزم لا يرده شيء لما تقع الهزيمة الناس بتسيب اولادها ونسائها ده اللي بيحصل فيقول ان المنهزم لا يرده شيء لا ينفك
الا رجل برمحه وسيفه لكن - [00:20:35](#)

يعني بالنهاية آ لم يسمع مالك لهذا فاستكبر ويعني رفض وهو الان في زعامته رفض مشورة آ دريد بن الصمة فمضى على ما يريد
وتبعه قومه وفيهم قال دريد البيت المشهور امرتهم وامري بمنعرج اللوا فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد - [00:20:51](#)

وهذه من الابيات المشهورة وحتى من الابيات الصادقة في علم الاجتماع انه الانسان اذا اشار بالحكمة وعصي فانه يتبع الرأي غير
الحكيم يقول امرتهم وامري بمنعرج لوا فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد فلما عصوني - [00:21:18](#)

كنت منهم تابعتهم برضو فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم او انني غير مهتدي. وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان
ترشد غزية ارشد عوف بن مالك كان يستند او كان يعتمد ان المسلمين لم يقاتلوا قبله جيشا بهذا العدد الكبير - [00:21:34](#)

لان هم كانوا عشرين الفا وهو يعني كان يرى ان هذا العدد كافي لدحر المسلمين لما وصلت الانباء الى النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل عينا لاستطلاع الاخبار هذا الرجل ذهب واختلط بالقوم وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وخرج النبي من مكة - [00:21:54](#)

في شوال من العام الثامن للهجرة وبعضهم قال خرج في اخر ايام رمضان يعني لان لم تمضي عشرة ايام على فتح مكة واستعار بعض
الاسلحة من رجل الاعمال القرشي الكبير صفوان ابن امية الذي استؤمن له من بعد ما كان على القائمة السوداء - [00:22:13](#)

وصل جيش النبي الى حنين. حنين هذا وادي قريب من الطائف. يعني على بعد اكثر من عشرة اميال من مكة وجيش المسلمين كان
اثني عشر الفا ويعني عاشرهم كانوا قوام جيش الفتح والغان من الذين اسلموا بعد فتح مكة وانضموا الى الجيش. وهؤلاء الذين
اسلموا بعد فتح مكة سموا الطلقاء - [00:22:29](#)

هؤلاء مضى على اسلامهم ايام فقط لكن عدد جيش هواسم كان عشرين الفا لكن هذا الجيش الاسلامي ايضا هو اكبر الجيوش التي
خرجت في ذلك الوقت لانه صار اتناشر الفا - [00:22:50](#)

جاء قالت الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم بانه هوازن خرجت كلها فتبسم قائلاً تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله. طبعاً
اجواء النصر اجواء الفتح كثرة العدد هذا جعل في بعض نفوس المسلمين شيئاً من الابهة؟ الزهو - [00:23:03](#)

قال بعضهم لن نغلب اليوم عن قلة. احنا اتناشر الف فكره النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا فصار يدعو لكي يعلمهم ويقول اللهم بك
احاول بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل - [00:23:19](#)

وحكى لهم النبي صلى الله عليه وسلم قصة نبي اعجبته كثرة قومه فسلط الله عليهم الموت يريد ان يخفض ما عنده من الزهو
الجيش الاسلامي بدأ يسير في وادي حنين هذا وادي منحدر لكن - [00:23:34](#)

الجيش في سيره لم يشعر بالكمان التي نصبها العدو على هذا الوادي سهواً سبقت الى هذا الوادي اتخذوا كمائن في الشعاب وفي
الفجاء في المضائق بعض المناطق في اعلى الجبلين - [00:23:50](#)

الذي الذي يمر الوادي بينهم فما ان ان دخل المسلمون وانحدروا في الوادي حتى خرجت عليهم كمائن العدو من هذه الشعاب
والمضائق وصاروا يلقون عليهم من الجبال بالحجارة وشدوا عليهم شدة رجل واحد وقبيلة توازن هذه كانت معروفة - [00:24:04](#)

من الرماة يعني متميزين في الرمي يعني قناصة بالمصطلح المعاصر فلذلك قيل فيهم لا تسقط لهم سهام فكانوا يرمونهم لا يكادون
يخطئون طيب ساعد على وقوع المسلمين في هذا الفخ انه فرقة من هوازن - [00:24:21](#)

واجهت المسلمين الذين كان خالد بن الوليد في مقدمتهم على قيادة الفرسان فانهمزمت امامه. وتركت بعض الغنائم فهذا يعني وهنا
ظن المسلمون انه هوازن انسحبوا فاسرعوا في الدخول يعني في مرور الجيش في الوادي وتوغلوا فيه - [00:24:41](#)
فيعني طبعا يبدو من قراءة وصف المعركة انه الفرسان انفصلوا متقدمين عن المشاة يعني السحب الى الكمين ادى الى انفصال
الفرسان عن المشاة. الفرسان كانوا يطاردوا الفرقة التي هزمت وانسحبت - [00:24:59](#)
وهذا ما جعل المشاة كالاسرى وجعلهم كالقمة السائغة في الوادي وتنهال عليهم السهام والحجارة. طبعا كانت مفاجأة صاعقة للمسلمين
اضطربت صفوفهم بعض المسلمين انهزموا وسارعوا منسحبين زاد من اضطراب صفوفهم هؤلاء الطلقاء يعني الذين هم حديثوا
الاسلام - [00:25:13](#)
عمرهم في الاسلام ايام من شدة المفاجأة والارتباك وكسرة المنسحبين تصور بعض الذين شهدوا المعركة انه هذه هزيمة ساحقة
للمسلمين حتى كلد ابن امية اللي هو اخو صفوان ابن امية قال الا بطل السحر اليوم يعني سحر المسلمين انتهى. وخلاص هزموا
وانتهى الامر - [00:25:33](#)
واخوه صفوان ابن امية يعني تحركت فيه النزعة القرشية فقال له اسكت اسكت فوالله لان يربني يعني يحكمني رجل من قريش خير
من ان يربني رجلا من هوازن ابو سفيان نفسه قال لا تنتهي هزيمتهم دون البحر - [00:25:53](#)
طيب كيف تصرف المسلمون مع هذه المفاجأة؟ هذا ما نراه ان شاء الله في الحلقة القادمة اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا
وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدها علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:14](#)
- [00:26:29](#)